أبو ظبي

أُعَلِّقُ قَصَائِدِي فَوْقَ جُدْرَانِ بَيْتِكِ

مَنْ يَسْطَعْ قَلْبُهُ بِوَرْدَتِهِ
لاَ يَصْطَحِبْ سِوَاهَا
حَتَّى لَوْ رَأَتْ عَيْنَاهُ بَحْرًا مِنَ العَرَائِسْ.

وَمَنْ تَنَمْ وَرْدَتُهُ فِي سَرِيرِهِ
لاَ يَحْتَجْ بَيْتًا آخَرَ
لِيُعَلِّقَ قَصَائِدَهُ فَوْقَ جُدْرَانِهِ.

الوَرْدَةُ لاَ تَهْجُرُ شَجَرَتَهَا
وَلاَ تُهْجَرُ رَوَائِحُهَا
بَلْ يُحْلَمُ بِهَا كُلّ لَيْلَةٍ.

أبو ظبي
١٢ من أكتوبر ٢٠٠٨ ميلادية

الغُوَايَةُ تَعْصِفُ

المِرْآَةُ التِي لاَتَرَيْنَ نَفْسَكِ فِيهَا
تَحْسِدُ شَفَتَيْكِ الَّلتَيْنِ سَحَرَتَا حُكَمَاءَ الكَلاَمِ
وَأُمَرَاءَ أَرْضِ الُّلغَاتِ
وَأَصْحَابَ دُوَلِ العِشْقِ.

فَلاَ تَتَشَكَّكِي فِي الطَّبيعَةِ والوَحْيِّ
وَمَا وَرَاءَ الوَرْدَةِ مِنْ سِرٍّ
لاَ تَذْهَبِي مَعَ رِيحِ السُّؤَالِ كَثِيرًا
لِأَنَّ الغِوَايَةَ تَعْصِفُ
وَهُنَاكَ طَائِرٌ مَا بَيْنَ أَرْضِكِ وَسَمَائِكِ
يَعْلُو بِحَبْلِ مَائِكِ
يُرِيدُ خَجَلَكِ
وَيَنْتَظِرُ عَيْنَيْكِ حِينَمَا تَذْهَبَانِ
إِلَى الرَّغْبَةِ.

أبو ظبي
أكتوبر ٢٠٠٨ ميلادية

النَّهْرُ مَكْتُوبٌ بِاسْمِكِ

أَعُودُ إِلَى قَرْيَتِي
فَأَرَى صَوْتَكِ دَائِرًا فِي سَاقِيَةٍ عَلَى الشَّاطِئِ.

أَعُودُ إِلَى نِيلِ بَيْتِي
فَأَرَى النَّهْرَ مَكْتُوبًا بِاسْمِكِ
وَوَجْهَكِ فِي وَرْدِهِ يَطِيرُ سَابِحًا.

أَعُودُ إِلَى غَيْمَةٍ
سَرَقَتْهَا عَيْنَايَ
فَأَرَى بُكَاءَكِ كَقَصَائِدِي.

أَعُودُ إِلَى الدِّيَارِ
فَأَرَى النِّسْيَانَ دَمًا يُخَاصِمُكِ.

أَعُودُ بَيْنَ نُقْطَةٍ وَفَاصِلَةٍ
فَأَرَاكِ الكَلاَمَ الذي لَمْ أَقُلْهُ
والُّلغَةَ التِي زَلْزَلَت.

أَعُودُ إِلَى البَحْرِ
فَأَرَى جُنُونَ صَوْتِكِ
يَجْمَعُ الجِنِيَّاتِ وَالعَرَائِسَ
وَالأَسْمَاكَ تَحْتَ عَلَمٍ وَاحِدٍ
شِعَارُهُ الدَّهْشَةُ والنَّظَرْ.

أبو ظبي
١٥ من أكتوبر ٢٠٠٨ ميلادية

أَتَوَكَّأُ عَلَى بَرْزَخٍ وَسَمَاءَيْنِ

أُحِبُّ – كثيرًا – أَنْ أَصْعَدَ السَّلاَلِمَ
لِأَنَّكِ تَتكِئِينَ عَلَى يَدِ قَلْبي
وَأَرَى أَيْسَرَكِ في فَمِي.

أُحِبُّ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَكِ الوَرْدِيَّ
لِأَنَّ طَائِرَيْكِ يَعْزِفَانِ فِي سَمَايَ
تَصِيرُ لُغَتُكِ سَجَّادَتِي
وَلاَ تَضِيعُ بَوْصَلَتِي.

أُحِبُّ أَنْ نُوَدِّعَ الشَّمْسَ مَعًا
كَيْ أَرَى اسْمَكِ طَالِعًا مَكَانَهَا
وَكَيْ تُتَاحَ لِلْسَّماءِ فُرْصَةُ تِلاَوتِهِ عَلَى العَالَمِينْ.

أُحِبُّ عَيْنَيْكِ أَكْثَرَ
لِأَنَّنِي أَفْتَقِدُ النَّوْمَ فِي ظِلِّهِمَا.

أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ غَرِيقًا
لأَنَّنِي عِشْتُ مَاءَكِ
شَرِبْتُهُ حِينَ فَاضَ
وَفَارَ عَلَى سَاحِلَيْكِ.

أُحِبُّ أَسْوَدَكِ
لأَنَّنِي فِي ظِلِّ شَمْعَةٍ
غَطَّيْتُ جَسَدَكِ بِأَحْلاَمِي
فَصَحَتْ طُيورُكِ وَهَاجَرَتْ لِي أَسِيرَةً.

أُحِبُّ أَنْ أَمْشِيَ فِي زُقَاقِ وَرْدَتِكِ
لأَنَّهُ بِوِسْعِ الشَّمْسِ
وَبِوِسْعِي أَنْ أَطِيرَ فِيهِ دُونَ أَجْنِحَةٍ.

أُحِبُّ الأَرْبَعَةَ
أُحِبُّ أَنْ أَتَهَجَّى اسْمَكِ
الذي هُوَ اسْمٌ ثَانٍ لي.

أُحِبُّ أَنْ أَتْلُوَ: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين"
لأَنَّنِي بِهَا أَغْنِيكِ
وَأَتَوَكَّأُ عَلَى بَرْزَخٍ
وَسَمَاءَيْنْ.

أُحِبُّ أَنْ أُجْمِلَ
لَكِنَّنِي – أَيْضًا – أُحِبُّ أَنْ أُفَصِّلَ
حَينَمَا أَكْتُبُ قَامُوسَ جَسَدِكِ.

أُحِبُّ "لاَ" مِنْكِ
لأَنَّهَا غِوايَتِي إِلَيْكِ
وَغَايَتِي مِنْ آهَةٍ أَرْتَجِيهَا.

أبو ظبي

١٥ من أكتوبر ٢٠٠٨ ميلادية

رَفَعْتُ غَيْمَةً بِإِصْبَعِي وَكَتَبْتُكِ

مِن اسْمِكِ يُولَدُ نَهْرٌ
وَتَلِدُ شَمْسٌ
وَتَحْيَا وَرْدَةٌ حَتَّى قِيَامَتِهَا
فَاقْطَعِي الشَّكَّ بِمِرْآتِكِ

مِن اسْمِكِ تَمْنَحِينَ الأَمَاكِنَ أَسْمَاءَهَا
وَتَنْبُتُ تَحْتَ قَدَمَيْكِ حَدَائِقُ مُعَلَّقَةٌ بِسِرِّكِ
وَيَصْعَدُ مَاءٌ إِلَى بَيْتِهِ
وَتَمْشِينَ عَلَى سَحَابَةٍ
كَأَنَّكِ حَرْفٌ يَغْسِلُ وَجْهَهُ.

مِن اسْمِكِ سَرَقَ إِلَهٌ نَارَكِ
وَمَنَحَهَا إِيَّايَ
فَرَفَعْتُ غَيْمَةً بِإِصْبَعِي.

أبو ظبي
١٦ من أكتوبر ٢٠٠٨ ميلادية

بَرْزَخٌ ضَيِّقٌ زَاخِرٌ بِالفِتْنَةِ

تَنَامُ السَّتَائِرُ
يَنَامُ الضَّوْءُ أَيْضًا
وَيَبْدَأُ فِيلْمُ الحَيَاةِ عَلَى الشَّاشَةِ
فَلاَ أَرَى أَبْطَالَهُ
لاَ أَسْمَعُ مُوسِيقَاهُ
فَقَط أَرَاكِ مُسْتَلْقِيَةً قُرْبَ البَحْرِ
قُرْبَ أَحْمَرِ الشُّعَاعْ

خَارِجَةً مِنِّي
خَارِجًا مِنْ رُوحِكِ
دَاخِلاً وَرْدَتَكِ الذَّهَبِيَّةَ
وَهِيَ تَرْعَشُ مِنْ أَجْرَاسِهَا اللَّيْلِيَّةِ
كَكَعْبَةٍ.

كَمُهْرٍ رَعَيْتُ مَرْجَ بَحْرِكِ المَنْسِيَّ
الْتَقَى البَحْرَانِ فِي بَرْزَخٍ ضَيِّقٍ
زَاخِرٍ بِالفِتْنَةِ
أَشْعَلَ النَّارَ في الغُرْفَةِ
أَحْرَقَ البَحْرَ فَاحْمَرَّتْ شَمْسُهُ
أَحْرَقَ الرَّمْلَ فَدَالَتِ الصَّحْرَاءُ لي.

لَنْ أَقِفَ عَلَى سُلَّمِ النَّارِ
سَأُحْدِفُنِي شَهِيدًا
سَأَدْخُلُ أَلْفًا
سَأَحْتَرِقُ مَجْنُونًا مِنْ لَذَّةِ السَّمَاءِ
وَهِيَ تَئِنُّ مُشْرِقَةً.

سَأَفُوزُ بِالجَحِيمِ
سَأَفُوزُ بِفَرَسٍ تَشْرَبُ البَحْرَ
تَكْتُبُ التَّارِيخَ بِصَهِيلِهَا
وَتُشْرِقُ وَرْدَةً فِي نَبِيذٍ بِاسْمِهَا.

أبوظبي

١٨ من أكتوبر ٢٠٠٨ ميلادية

قُلْتُ: فِكْرُكِ فِيكِ يَكْفِينِي

مَعَكِ

عُدْتُ إِلى زَمَنِ المَرَاكِبِ الوَرَقِيَّةِ
طِفْلاً
يَبْحَثُ عَنْ نَهْرِهِ.

الأَصَابِعُ تُبْصِرُ
مِثْلَمَا تَكْتُبُ اليَمِينُ.

لَمْ يَعُدْ لِلْشَّمْسِ مَنْطِقٌ
مَعَكِ.

أَتَيْتُ في نُوفمْبِر
وَرُبَّمَا أَمُوتُ
فَالشِّتَاءُ أَبِي.

يَدَاكِ شَرِيكَتَا السَّمَاءِ
فِي الهَطْلِ.

بَعْدَمَا نَزَلَ المَطَرُ
صَارَ لِلْقَمْحِ
لَوْنُ نَهْدَيْكِ.

رَغْمَ أَنَّ شَمْسِي عَطُوفٌ
أَكْرَهُ أَحْرُفَ العَطْفِ
لأِ◌َنَّ دِمَاءَهَا تَلْتَبِسُ
عَلَى أَعْيُنِ المَجَاهِرِ.

سَأَخْلُقُ لَيْلاً آخَرَ لَنَا
لاَ آخِرَ لَهُ
لاَ نَوْمَ فِيهِ
يَبْقَى غَيْمُهُ بَحْرًا بِلاَ سَاحِلَ◌ٍ.

لاَ أَحْتَاجُ جَبَلَ النَّارِ
لأَتَأَكَّدَ أَنَّنِي
حَامِلٌ مَطَرَكِ.

كُلُّ كِتَابٍ جَدِيدٍ
يَزْرَعُ الأَرْضَ
تَلِدُ سَمَائي نُجُومًا بِاسْمِكِ
يَحِلُّ كَوْكَبُ الزُّهْرَةِ فِيَّ
وَيَصِلُ عَقْرَبي إِلَهَةً مِنْ وَرْدٍ.

بَيْنَ صَمْتَيْن
أَصْمُتُ
لأِسْأَلَ
مِنْ أَيِّ نُورٍ خُلِقَتْ شَفَتَاكِ.

عَنْدَمَا تَخْلَعِينَ
تَلْبَسِينَ النُّورَ
ولاَ يَصِيرُ جَسَدُكِ عَارِيًا.

لاَ يَسْأَلُ الظِلُّ

عَنْ صَاحِبِهِ

فَالتَّعَبُ أَنْهَكَ خُطَاهُ.

كُلُّ نَارٍ تَحْيَا

لاَ تَصِيرُ رَمَادًا.

وَمَنْ لا نَارَ لَهُ

فَالنُّورُ خَصِيمُهُ.

في سَرِيرِكِ الوَسِيعِ

النِّيلُ شَاهِدٌ

فَبَدِّلي الفَجْرَ

بِي.

صِرْتُ أَكْرَهُ
الذَّهَبَ
لأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِّي
بِلاَدَ نَهْدَيْكِ.

شَفَتَاكِ
مَنْزِلِي
فِيهِ نَزَلَ الوَحْيُ
وَاكْتَمَلَ كِتَابي.

فِي غِيَابِكِ
أَنَا شَجَرَةٌ يَتِيمَةٌ
رَغْمَ الزِّحَامِ حَوْلَهَا
فِي الغَابَةِ.

كُلُّ شَيءٍ فِيَّ يَسْقُطُ
عَدَا اسْمكِ الذي يَصُوغُنِي
والطُّيور التِي تَرَكْتِهَا
تُرَتِّلُ لِي كِتَابَكِ.

سَفِينَتِي تَجْمَحُ
لأَنَّكِ بَحْرُهَا.

صَارَ البَحْرُ أَحْمَرَ
بَعْدَمَا شَافَ دَمَكِ
يَدْفُقُ فِي الصَّدْرِ
كَاتِبًا نَشِيدَهُ.

يَدَايَ تَحْلُمَانِ
أَنَّهُمَا في سِبَاقٍ
مَعَ نَهْدَيْكِ.

حِينَ يَنْغَلِقُ البَابُ
وَيَنْزِلُ نُورُكِ
عَنْ أَسْوَدِكِ
وَيَكْتُبُ النَّبِيذُ لَذَّتَهُ
أَنْسَى أَنَّ لِي يَدَيْنِ
تَشُمَّانِ جَسَدَكِ.

تَشْطَحُ فِي المُوسِيقَى
سَاقَاهَا لاَ تَقْوَيَانِ عَلَى الرَّقْصِ
إِذْ هِيَ فِي النُّقْطَةِ
مُلَبِّيَةً.

كَيْفَ تَطْلُبِينَ الجِزْيَةَ
وَقَدْ دَخَلْتُ دِينَكِ؟

النَّخْلَةُ لا تَطْلُبُ حُرِيَّتَهَا.

أَجُوبُ السَّمَاواتِ وَالأَرَضِينَ
لكِنَّ أَفْلاَكي بِلَوْنِكِ.

خُلِقْتُ مِنْ تُرَابٍ
لكِنَّ رُوحِيَ مَنْفُوخَةٌ مِنْكِ.

لا تَخَافي وَلاَ تَحْزَنِي
فَالطَّيْرُ تَحْفَظُ اسْمَكِ والجِبَالُ
هُو كمزاميرِ دَاوودَ
يَتَأَوَّبُ في كُلِّ تَرْتيلٍ.

غَرِيقُ بَحْرِكِ
والزَّهْرَةُ سَفِينِي.

النَّبِيذُ دُونَكِ
مَعْرِفَةٌ نَاقِصَةٌ
رُوحٌ جَاهِلَةٌ بِأَصْلِهَا.

لاَ أَبْحَثُ عَنِ السَّبَبِ
يَكْفِي أَنَّنِي تُهْتُ فِي الاسْمِ.

انْفَتَحَ البَابُ
دَخَلْتُ
فَضَيِّعِي مِفْتَاحَكِ.

أَحْيَانًا أَخْجَلُ مِنْكِ
رُبَّمَا لأَ◌ِنَّ نَارَكِ
تَحْنِي رَأْسِي.

فِي الحَضْرَةِ
رَأَيْتُكِ فِي النُّقْطَةِ
عَارِيَةً
إِلاَّ مِنْ زَهْرَةِ الأَبَدِ.

المَجَازُ قَنْطَرَةُ الحَقِيقَةِ
فَلاَ تَجْعلِينِي أَمُوتُ وَحِيدًا.

لَمْ أَلُمْكِ يَوْمَ قَفَلْتِ البَابَ
فَرُبَّمَا رُوحُكِ قَدْ ضَلَّتْ طَرِيقَهَا.

لِلْزَهْرَةِ رُضَابٌ
لاَ يَعْرِفُهُ إِلاَّ مَنْ ذَاقَ العِشْقَ مِثْلِي.

أُعْطِيتُ الكَوْثَرَ
فَكَيْفَ لاَ أَقُولُ لَكِ
آَمِينْ.

تَعْلَمِينَ "السِّرَّ وَأَخْفَى"
لَكِنَّ أَلِفِي لاَ تَزَالُ
حَيْرَانَةً تَنْتَظِرُ.

سَقَيتِنِي شَرَابًا طَهُورًا
فَكَيْفَ لا أُومِنُ بِكِ.

أُصَدِّقُ مَوْلاَيَ
حَينَمَا يَرْوِي كَرَامَاتٍ عَنْ لِسَانِ السَّوْسَنِ
فَكَيْفَ لاَ أُصَدِّقُنِي حِينَمَا أَسْكَرُ.

في عِشْقِكِ
صِرْتُ قَارُونَ
فَقَطْ أَوْصِي لِي
بِحُرُوفِ اسْمِكِ.

سَلَّمْتُ
وَوُلِدْتُ ثَانِيَةً
وَاكْتَمَلْتُ بِاسْمِكِ
فَلاَ تَقِيسِي جُنُونِي.

لاَ تُضَيِّعِي خَاتَمَكِ
فَلَسْتِ سُلَيْمَانَ
ولَسْتُ شَيْطَانًا
يَغْتَصِبُ مُلْكَكِ.

لَمْ يَأْكُلْنِي الذِئْبُ
لَكِنَّهُ بِالبَابِ
قَدْ أَصِيدُهُ
لأنَّكِ آيَتِي؟

بَيْنَ ذَا وَذَاكَ
اشْتَعَلَتْ نَارُ أَنْتِ
صِرْتُ مِلْكًا لِزَهْرَةٍ
وَمَاءٍ.

شَوَيْتُ حُرُوفَكِ
فِي آنِيَةِ قَلْبِي
فَكَيْفَ لِمَعْدِنِي أَنْ يَحْتَرِقَ
وَأَنْ يُضَيِّعَ الاسْمَ
إِنَّهُ يَخْشَعُ للزَّهْرَةِ.

لِمَاذَا تُقِيمِينَ عَلَيَّ الحَدَّ؟
فَأَنَا لَمْ أَدْخُلْ سَرِيرَ النِّيلِ
إِلاَّ زَائِرًا
وَإِذَا جَاءَكِ فَتْحِي
فَكِّرِي أَنَّ لِكُلِّ كَافٍ نُونًا
وَلاَ تَنْشَغِلِي بـ "النُّور".

أَبْدُو سَاحِلَ وِصَالٍ أَمَامَ زَهْرَةِ نِيلِكِ
أَبْدُو حَجَرًا أَمَامَ يَاقُوتِكِ
فَلِمَ الحَذَرُ؟
وَأَنَا لَحْنُكِ الذي لاَ خِتَامَ لَهْ.

مَا نَفْعُ الحَجِّ

إِنْ لَمْ تَكُن الكَعْبَةُ

قَلْبَكِ؟

لَمَاذَا أَفْتَحُ أَبْوَابًا
مَادِمْتُ بِبَابِكِ؟
عَتَبَتُكِ
قَلْبِي المَخْطُوفُ
المَوْلُودُ في الزَّهْرَةِ
امْنَحِي
فَالنَّارُ تَهْتِفُ.

عَيْنَايَ لاَ تَنَامَانِ عَنْ خَمْرَتِكِ
فَكَيْفَ أُكَذِّبُ الشَّمْسَ
وَكَيْفَ أَتَفَلَّتُ مِنْ قُيُودٍ أُحِبُّهَا؟

لَمْ يَكُنْ طَيْفُكِ مَعِي
بَلْ كُنْتِ
أشْعَلَتْ عَيْنَايَ النَّارَ فِي النَّوْمِ
لِئَلاَّ يَنْشَغِلَ كِتَابُ رُوحِي عَنْ حُرُوفِكِ.

صَارَتْ كُلُّ المَدِينَةِ زَهْرَةً
تَعَرَّتْ لِي
فَوَثَقْتُ فِي الأَسْرَارِ
وَصَادَتْنِي حُرُوفٌ.

كُلَّمَا شُفْتُكِ
سَجَدَ الحَرْفُ
وَسَكِرَتْ كَأْسِي بِخَمْرَتِكِ.

لاَ خُسْرَانَ في العِشْق
فَقَطْ دُقّ بَابَ زَهْرَتِكَ بِمَائِكَ
وَقُلْ بِغَيْرِ لِسَانٍ
اكْتُبْ بِغَيْرِ حَرْفٍ
وَإِنْ سُئِلْتَ في الوَصْلِ
أَجِبْ:
الأَفْلاَكَ شَاهِدَةٌ
وَالمَلاَئِكَةَ تُدَوِّنُ.

دُونَكَ
مَا يُوجَدُ لاَ يُوجَدُ
دُونَكَ
الخُطَى مَوْقُوفَةٌ
وَالأَزْمِنَةُ بِلاَ عَقَارِبَ
وَالقَمَرُ عَطْلاَنٌ عَنْ السَّهَرِ
وَمَا يُدْرَكُ
لاَ تُدْرِكُهُ عَيْنَايَ.

لاَ تَكْفِي عَيْنَايَ
لِأَبْلُغَكِ
أَحْتَاجُ عُيُونًا كَثِيرَةً
مِنَ الشَّمْسِ
لَكِنْ مَنْ سَيُعِيرُنِي
وَلاَ أَحَدَ يَمْلِكُ مَا أُرِيدُ؟.

مُصْطَفَاةٌ
كَمِعْرَاجٍ
مُصْطفَاةٌ
كَقَمَرٍ يَنْشَقُّ
مُصْطَفَاةٌ
كاَسْمِكِ
كَطَيْرِ النَّهْرِ حِينَ يَخْلُقُ زَهْرَةً
وَيُقْسِمُ بِالضُّحَى وَالشَّمْسِ
أَنْ لاَ شَىءَ فِي السَّمَا
يَعْدِلُ المِيزَانَ
غَيْر نُقْطَةٍ سِرِّيَّةٍ فِيكِ.

لَيْسَ لي أَنْ أُوَلِّيَ الظَّهْرَ
أوْ أَجْفُوَ
فَلاَ شَأْنَ لِعِطْرِي دُونَ زَهْرَتِكِ
لاَ شَأْنَ لاسْمِي دُونَ اسْمِكِ
فَانْزِلِي سَمَائي كُلَّ لَيْلَةٍ
لِأَرَاني فِي المِرْآةْ.

نَادَاني أَيْسَرُكِ
أَنْ اصْعَدْ
فَآَنَسْتُ فِي الصَّدْرِ
نَهْرًا مِنَ النَّارِ
يَغْلِي بِنُورٍ يَعُودُ إِلى جَبَلٍ
بَارَكَتْهُ السَّمَاءُ.

اسطنبول – قونية (تركيا)
ديسمبر ٢٠٠٨ ميلادية، يناير ٢٠٠٩ ميلادية

طَالِعُ السَّوْسِنِ

يَقْولُ طَالِعُكِ:
إِنَّ كَأْسًا أُولَى سَتَنَامُ في يَمينِكِ.
إِنَّ سَمَاءً سَتَذُوبُ كُلَّمَا اقْتَرَبَتْ مِنْ وَجْهِكِ
إِنَّ وَتَرًا مَقْطُوعًا مِنْ عُودِكِ
سَيَعُودُ وَحْدَهُ نَادِمًا

سَيَظْهَرُ لَكِ طَرِيقٌ
لَمْ تَعْرِفْهُ الجِهاتُ السِّتُّ
فَاتَّخِذِيهِ بُسْتَانًا لِلْعِشْقِ

سَيَأْتي إِلى سَرِيرِكِ الوَسِيعِ طَائِرٌ ثَمِلٌ
طَالِبًا المَلاَذَ

فَخَلِّيهِ يَعْلُو قَمَرَكِ

سَتَنْحَفِرُ بِئْرٌ فِي مِخَدَّتِكِ
فَلاَ تَجْفَلِي
لِأَنَّ يُوسُفَ بِانْتِظَارِكِ.

سَتَظْهَرُ لَكِ في كُلِّ جُمْعَةٍ
شَجَرَةٌ
فَاعْلَمِي أَنَّ اسْمَكِ يُظَلِّلُ.

سَتَنزِلُ مِنْ سَقْفِ السَّمَاءِ
مِرْآةٌ حَامِلَةً وَجْهَكِ
دُونَمَا أَنْ تَنْظُرِي فِيهَا
فَاعْلَمِي أَنَّكِ سَوَّفْتِ في الوَصْلِ.

يَنْبُتُ في يَدَيْكِ سَوْسَنٌ
وَمَعْنَاهُ أَنَّ عَطَارِدَ يَحْرُسُ يَمِينَكِ.

طَالِعُكِ يَقُولُ الكَثِيرَ
لكِنَّ الصَّفْحَةَ التي أَكْتُبُ فيها امْتَلأَتْ.

مَشَىَ الخَلْقُ
نَاسِينَ أَسْمَاءَهُم
وَبَقِيَتِ الرَّوَائِحُ تَحْيَا.

كَانَا يَرْسُمَانِ طَرِيقي إلى اللَّيْلِ
وَكُنْتُ في النَّبيذِ
أَسْعَى إِلى الذَّهَبِ
هُمَا
رَأْسُ النُّبُوَّةِ
وَبَسْمَلَةُ السَّمَاءِ.

قَادَاني إِليَّ
وَقُدْتُهُمَا إلى طَرِيقِ الوَحْي
هُمَا
فِي فَمِي
حِينَ لاَ يَكُونُ فِي اللَّيْلِ سِوَانَا.

تَأْوِيلُ البِئْرِ

كَثِيرًا مَا يَذْكُرُ النَّاسُ النُّورَ
وَيَنْسَوْنَ الشَّمْسَ.
اعْلَمْ يَا مَوْلاَنَا(١)
أَنَّ الأَهْلَ لاَ يَذْهَبُونَ إِلىَ المُعَلِّمِ
مُكْتَفِينَ بِشَمْسِكَ
بَيْنَمَا شَمْسُ الدِّين(٢) لَمْ يَرَهُ سِوَايَ
كَانَ يُعَاني مِنْ عُزْلَةٍ رَأَيْتُهُ
عَمَامَتُهُ الفَرِيدَةُ وَحِيدَةٌ
دُونَ زَائِرِينَ
دُونَ مُرِيدِينَ
دُونَ لُغَاتٍ
وَحَتَّى دَونَ مَسْجِدٍ كَبِيرٍ
فَقَط كَانَ المَطَرُ وَأَنَا
يُؤْنِسَانَهُ
فَانْعَمْ بِاللَّذَّةِ
لاَ تُفْشِ السِّرَّ
كَفَاكَ مَا رَأَيْتَ.

١ – جلال الدِّين الرُّومي   ٢ – شَمْسُ الدِّين التبْرِيزي

أَشَفُّ مِنْ وَحْيٍ مُنْتَظَر

يَمُوتُ العَاشِقُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِشْقٍ
وَيُبْعَثُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ

القَصِيَدةُ عَرْشُ العَاشِقِ
سَمَاءُ المَعْشُوقِ
وَمَقَامُ امْرَأَتي بَيْنَهُمَا
طَالِبَةً وَمَطْلُوبَةً.

كَتَبَ في قَلْبِي عِشْقَكِ
وَأَيَّدَني بِرُوحٍ مِنْهُ.

تَائِهٌ فِي لُجَجِ ظُلُمَاتِ نُورِهَا
تَبْحَثُ عَنْ مَعْنَاكَ فِي الأَقْصَى.

خَلَقَنِي اللهُ عَلَى صُورتِكِ
فَأَنْتِ عَيْنُ كُلِّ شَىءٍ
فَقَبْلَ حُبِّي عَبَدْتُكِ.

غَيْرِي يَعْرِفُكِ
وَلاَ يُحيطُ بِكِ سِوَاي

رَأَيْتُنِي مُعَلَّقًا فِي رِجْلِ طَائِرٍ
لم تَصْدُقْ رُؤْيَايَ
وَحِكْمَتِي لَنْ تُدَوَّن.

كُلَّمَا ظَهَرْتِ
طَوَيْتِ النُّورَ.

عَيْنُ العَالَمِ لاَ تَتَحَمَّلُ النُّورَيْنِ.

السَّابِقَاتُ سَبْقًا

أَعْجَزُ عَنْ وَصْفِكِ
أُقْسِمُ أَنَّكِ
إِحْدَى كَلِمَاتِ الله.

فُصُوصُ الآَيَةِ

جَسَدٌ رَبَّانيٌّ يَتَحَرَّكُ
يَرْشَحُ خَمْرًا
لاَ تَنْفَدُ فِي السُّكْرِ مَعَانِيه
جَسَدٌ نُورٌ
مَلِكٌ وَمَلاَكٌ
تَتَخَلَّدُ عَيْنَايَ بِرُؤْيَتِهِ
تَلْتَذُّ النَّفْسُ
أُزَمْزِمُ بِالتَّكْبِيرِ
أَرُشُّ النُّورَ عَلَى قَدَمَيْهِ
وَلاَ أرجُو اليَوْمَ الآَخِرَ
كَيْ أَبْقَى مَحْمُولاً فِي نَارِ الأَفْلاَكِ
وَمَحْرُوقًا فِي أَجْرَامِ الحِكْمَةِ
عَشَّاقًا مُسْتَوِيًا
نَجْمًا فِي الإِشْرَاقِ
وفِي بُسْتَانِ العِشْقِ.

جرانادا – نيكاراجوا
٢٥ من فبراير ٢٠٠٩ ميلادية

نَقْشُ الفُصُوصِ

حَلَمَتَاهَا تَوْءَمٌ
كَجَبَلَيْ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.
تَتَخانَقَانِ

فِي التَشَهُدِ تُصَلِّيَان.

أَلْفُ طَرِيقَةٍ
لأِصِلَ الدَّغْلَ
وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ
أُدْرِكُ نُورًا
وَأُومِنُ أَنَّ الضَّوْءَ تَوْءَمُ العَتَمَة.

مَجَازَاتُ الحَقَائِقِ

لَيْسَ حُبِّي هَشًّا

لِتُذَوِّبَهُ شَمْسٌ

أَوْ تَعْتَرِيَ صفْحَتَهُ البَيْضَاءَ عِبَارَةٌ عَابِرَةٌ

أَوْ يَلْتَقِطَ الهَاتِفُ رَقَمًا لامْرَأَةٍ

لَنْ تَتَحَوَّلَ نُقْطَةً فِي غُيومِي الأَبَدِيَّةِ

التي لا تَرْوِي إلاَّ وَاحِدَةً

اشْتَرَاهَا قَلْبِي ذَاتَ ظَهِيرَةٍ

مِنْ إِلَهٍ

لاَ بِمَا تَحْدِفُهُ الآلَةُ فِي اليَدِ.

كَانَ النَّهْرُ شَاهِدًا
وَأَنَا أَحْلِفُ بِهِ
وَأُقْسِمُ
أَنَّنِي لَمْ أَخُنْهُ
لَمْ أُلَوِّثْ مِيَاهَهُ
وَلَمْ أَسْرِقْ نَظْرَةً فِي حَضْرَتِهِ
أَوْ عِنْدَمَا يَسْتَدِيرُ
مُسْتَعِيدًا نَارَ لَيْلِنَا

حُبِّي النَّهْرُ
وَأَنْتِهِ فِي سَخَائِهِ
وَالمَالُ لاَ يُدْفِقُ المَاءَ
وَلاَ يُعِينُهُ
فَـ "لِسَانُ العَرب" لَمْ يُدْرِك "البَنْكَ"
وَلذِا سَلِمَ
وَعَاشَ طَويلاً فِي العِشْق.

بِالتَّرْكِ
أو بِالَمَوْتِ
يَظَلُّ مِقْعَدي أَبَدًا
خَالِيـا

المَحَبَّةُ
لَيْسَتْ كَوْمةً مِنَ المَالِ
يُمْكِنُ أَنْ تَكْنسيهَا
(ذَاتَ لَيْلَةٍ وَحْدَكِ
أُوْ وَسْط شُهُودٍ)
فِي عِيدِ الحُبِّ
بِسَحْبِ الرصِيدِ
أَوْ حَرْقِهِ.

بَيْنَ يَدَيْكِ بَكَيْتُ

لِأَنَّ السَّمَاءَ كَانَت سَوْدَاءَ

وَالسَّرِيرَ الوَسيعَ جَارِحٌ

والنِّيلَ لَمْ يكُن صَدِيقِي هَذِهِ اللَّيْلَة

وَلُغَتَكِ لَمْ تكُن فِي طَالِعِهَا

وَالوَرْدَ الذِي حَمَلَنِي إِلَيْكِ

لَمْ تَلْمَسِي أَوْرَاقَهُ

وَرِسَالتِي إِلَيْكِ بَاتَتْ فِي السَّرِيرِ مُغطَّاةً بِسُخْريتكِ

وَلأَنَّ تَأْوِيلَكِ لَهَواجِسِي

لَمْ تَحْمِلْهُ النُبُوَّةُ

فَجَاءَ

كَمَا يَتَحدَّثُ البَنْكِيونَ عَنْ أَرْصِدَتِهِم

التي لا تَقْوَى عَلَى شِرَاءِ كِتَابِ حُبٍّ.

المُمْتَلِئُ بِكِ
لاَ تُفْرِغُهُ إِبْرَةٌ
وَلا تُنْفِدُ بَحْرَهُ امْرَأَةٌ عَابِرَة.

سَقَطَتِ الجُغْرَافْيَا
نَسِيتُ الخَرَائِطَ
وَتَكَلَّمتْ دِلْتَاكِ
هِيَ الخريطةُ الأَقْدسُ التِي تَقُولُ
التِي بِهَا عَرَفْتُنِي
وَبَاتَ لِلأَرْضِ لُغَةٌ
وَلْلِزَمَانِ أَبْجَدية
وَلْلِيَمِينِ حِبْرٌ يُؤرِّخُ الكُشُوفَ
وَيُحْصِ◌ِي دُرَرَ الأَسْرَار.

لِمَاذَا لاَ تُصَدِّقِينَ أَنَّكِ طَلْعَةُ الشَّمْسِ الأَخِيَرةِ
وَالكَوْكَبُ الأَخِيرُ
وَالقَمَرُ الذِي يَدُورُ دُونَ أَنْ يَصْغُرَ
أَوْ يَحْتَجِبَ
وَالنُّقْطَةُ الأَخِيَرةُ فِي الكَاسِ
وَلاَ نَبِيذَ بَعْدَهَا
البَحْرُ الذِي لاَ بَحْرَ بَعْدَهُ
وَالزَّهْرَةُ التِي لاَ يُذْبِلُهَا العُمْرُ
وَلاَ يُذْوِي ضَوْءَهَا زَمَان؟
لِمَاذَا تَشُكِّينَ فِي أَصَابِعِ الحُبِّ
التِي تزِيدُ بِاللَّمْسِ
وَلا تَنْقُص فِي سِيرَةِ الصَّمْت؟

بَدَلا مِنْ أَنْ تزيدِي السَّنَةَ أَلْفَ لَيْلَةٍ مِنَ الحُبِّ
تَمْلأينَ قَلْبَكِ شُكُوكًا لَمْ يُدَوِّنْهَا كِتَابِي
وَلاَ خَايَلَتْنِي مَرَّةً وَأَنَا بَعِيد.

لَمْ تَتَعَطَّل سَاعَتِي يَوْمًا
لأِنَّها تَدُورُ بِضَرَبَاتِ قَلْبِك.

تَمَنَّيْتُ مَوْتِي قَبْلَ أَنْ يُصْدَمَ قَلْبِي
فِي حَائِطٍ مَرَّتَيْنِ
الأُولَى لَمْ أَنْجُ مِنْهَا
فَكَيْفَ بِالثَّانِيَةِ
التِي زَلْزَلَتِ المُحِيطَ
الذِي أَعْبُرُ الآنَ

هَلْ لا بُدَّ أَنْ تَمُرَّ شُهُورٌ أُخْرَى
كَيْ يُنَادِيكِ البَحْرُ
أَن اذْهَبِي
لِتَنْفَتِحَ صَدَفَتُكِ عَنْ لُؤْلُؤِهَا.

نَضَجَتْ وَلاَبُدَّ مِنْ قَطْفِهَا
لاَ تَدَعِي فَاكِهَتَكِ
تَسْقُطُ عَنْ شَجَرَتِهَا.

بَدَلاً مِنَ التشَكُّكِ
اذْهَبِي إِلَى البَحْرِ
اسْأَلِي مَوْجَهُ
عَنْ إِحْصَائِهِ لِقَلْبِي
لَمَّا خَاطَبَكِ فِي الصَّمْتِ والكَلاَمِ.

حُرَّةً

اتْرُكِي نَفْسَكِ لِي
لاَ تَحْسِبِي خُطْوَاتِ رِيحِكِ
لِأَنَّ الرِّيحَ لاَ تَعْرِفُ الخَوْفَ
وَالعِشْقَ لاَ تُحْصِيهِ آَلَةٌ
بَلْ يَقِيسُهُ غَمَامْ.

لَمْ تَكْذِبْ سَمَاءٌ
وَلَمْ يَكْذِبُ نَبِيٌّ
وَلَمْ تَكْذِبْ شَمْسٌ
وَلَمْ يَكْذِبْ حَمْلٌ
وَلَمْ يَكْذِبْ شَاعِرٌ
اسْمُهُ أَحْمَدُ
خَتَمَ رِسَالةَ العِشْقِ
بِمَا فَعَلَتْ يَدَاه.

مَا الذِي يَجْعَلُ عَاشِقًا
يُغْلِقُ كِتَابَ عِشْقِهِ
إلاَّ إِذَا كَانَتْ كِتَابَتُهُ خَائِبَة

لَيْسَ صَحِيحًا
أَنَّ شَفَتَيْكِ لاَ تَعْمَلاَنِ
إلاَّ إِذَا ذَاقَتَا أَحْمَرَ النَّبِيذِ

مَاذَا هُمَا
غَيْر خَمْرٍ فَاحِشةٍ
فِي عُذْرِيَّتِهَا؟.

عِنْدَمَا كُنْتُ طِفْلاً

حَفِظْتُ أَكْثَرَ مِنْ نَشِيدٍ

إِضَافَةً إِلَى "بِلاَدِي بِلاَدِي"

وَلَمَّا عَبَرْتُ سِنَّ النُّبُوَّةِ

لَمْ يَبْقَ لِي إِلاَّ نَشِيدٌ وَاحِدٌ.

كُلَّ لَيْلَةٍ تَمُرُّ
أُدْرِكُ أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ

أَهُوَ الخَجَلُ
أَم الصَّمْتُ فِي شَهْوَتِهِ
أَمْ أَنَّنِي بَلِيدٌ
وَخَائِبٌ؟

لَسْتُ مَعْنِيًّا

إِلاَّ أَنْ أَكُونَ مَعَكِ

وَأَنْ تُكْمِلَ يَمِينِي

مَا بَدَأَ الغَيْمُ تَدْوِينَهُ

فَلاَ تُضَيِّعِي طَرِيقًا

شَقَّتْهُ شَفَتَانَا.

لَمْ يَسْبِقْ
أَنْ تَنَازَلْتُ عَنْ أَلِفِي قَبْلَكِ.

وَلَمْ يَسْبِقْ
أَنْ زَرَعْتُ عِشْقًا فِي تُرْبَةٍ
مَخْلُوقَةٍ مِنَ الشَّكِّ
فَاهْدِي أَلَمِي خَاتمًا
كَيْ يَحْصُرَ الحُزْنَ
فِي إِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ.

لاَ تَحْرِقِي شَجَرًا

لأَ◌َ◌ِنَّ الجُذُورَ لاَ تَخُونُهَا الأَرْضُ.

كَيْفَ تنَامِينَ وَحْدَكِ
لَيْلاً
حَارِمَةً جَسَدَكِ
مِنْ زُهُورِ رُوحٍ نَضَجَتْ
فِي غُرْفَةٍ مُجَاوِرَةٍ؟

احْرِقي العَادَةَ
خَلِّي خَمْرَتَكِ تَحْكُمُ
وَتَكْتُب "فَصْلاً فِي الجَحِيم"

مَدْرِيد – جواتيمالا
١٤و١٥ و١٦ من فبراير ٢٠٠٩ميلادية

طِرْتُ بِجَنَاحَيْكِ

بِهَمْزَةٍ
اسْمِي
لا نُقْطَةً فِي سَمَاءِ حُرُوفِهِ
لِتَحْتَوِيه
أَنْتِ النُّقْطَةُ التِي تَحْتَ بَاءِ
بِسْمِ العِشْقِ فِي فَاتِحَتِكِ
النُّقْطَةُ التِي فَوْقَ كُلِّ حَرْفٍ عَارٍ
كَسَوْتِنِي
لَمَّا صَرَرْتُ نَهْرَكِ فِي مِيمِي
وَطِرْتُ نَحْوَكِ
بِجَنَاحَيْكِ.

جرانادا – نيكاراجوا
٢٣ من فبراير ٢٠٠٩ ميلادية

أَحْيَا فِي خَمْرَةٍ بَاقِيةٍ

خَلْفَ رَأْسِي
كَانَ البَحْرُ شَاهِدًا
شَرِبْتُ أَلْفَ بَحْرٍ
مِنْ شَفَتَيْكِ وَمَا ارْتَوَيْتُ
لاَ تَوْبَةَ لِي عَنْهُمَا
(عَطْشَانٌ وَعَطْشانَتَانِ)
لَيْسَتَا فِي الجَنَّةِ وَلاَ فِي النَّارِ
هُمَا فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِمَا
أَوْ بَيْنَهُمَا
ظَمْآنَتَانِ لِبَحْرٍ عَقِيقٍ
تَعَتَّقَتْ خَمْرُهُمَا
فَغَرِقْتُ فِي الكَاسِ
وَأُرِيدُنِي مَيتًا
يَحْيَا فِي خَمْرَةٍ بَاقِيَة.

جرانادا – نيكاراجوا

٢٣ من فبراير ٢٠٠٩ ميلادية

حَجُّ العَاشِقِ

القَمَرُ دُونَ تُفَّاحَةٍ
مُظْلِمٌ
اللَّيْلُ بِلاَ تُفَّاحَةٍ تَتَهَيَّأُ
خَاوٍ
اليَدَانِ دُونَ تُفَّاحةٍ تَتَنَفَّسُ
مَشْلُولَتَانِ
الجَسَدُ بِغَيْرِ تُفَّاحَةٍ حَمْراءَ
مُعَطَّلٌ
التُفَّاحَةُ دُونَ شِفَاهٍ
مَعْطُوبَةٌ.
ثِمَارُكِ نَادَتْني
فَحَجَجْتُ
وَلاَ تَكْفِي حَجَّةٌ وَاحِدةٌ لِعَاشِقٍ
لاَ يْسَتطيعُ إِلَيْكِ سَبِيلاَ.

جرانادا – نيكاراجوا

٢٣ من فبراير ٢٠٠٩ ميلادية

وِلاَدَةُ الصِّفَاتِ

لَمَّا أَكْتُبُكِ
لَمَّا أَكُونُ مَعَكِ
لاَ أَنْشَغِلُ
أَرُوحُ إِلَى البَابَ
لأِ◌َنَّنِي لاَ أَحْمِلُ مِفْتَاحًا
فَالقفْلُ فِي عُرْفِي
جَهْلٌ بِسَمَاوَاتِ مَعْنَايَ
وَالُّلغَةُ لا تَكْتَفِي بِأَحْرُفٍ
وَلاَ تَمُوتُ
تُولَدُ مِنْ جَدِيدٍ فِي يَدَيَّ
وَأُولَدُ مِنْ جَدِيدٍ فِي يَدَيْكِ.

جرانادا – نيكاراجوا

٢٣ من فبراير ٢٠٠٩ ميلادية

هُنَاكَ طَرِيَقٌ آَخْرُ

لَمْ أَرَهُ

لَمْ تُدَوِّنْهُ كُتُبٌ

لَمْ يُجَرَّبْ

لأَِنَّ أَحَدًا لَمْ يَعْرِفْهُ قَبْلَنَا

لاَ حُدُودَ لِنَارِهِ

لاَ مَكَانَ لِبُسْتَانِهِ

لاَ بَحْرَ لِصَدَفَتِهِ

لأَِنَّهُ فَوْقَ طَاقَةِ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ

لَكِنَّنَا نَخْلُقُهُ

نُسَمِّيهِ بِاسْمَيْنَا

أَبْعَدُ مِنْ جَسَدٍ

أَنْأَى مِنْ رُوحٍ

وَأَشَفُّ مِنْ وَحْيٍ مُنْتَظَرٍ

قَابَ قَوْسَيْنِ مِنْ شَفَتَيْكِ
أَرْحَبُ مِنْ صَمْتِكِ
أَعْلَى مِنْ لُغَةٍ دُونَهُ.

هُنَاكَ طَرِيقٌ آَخَرُ يَنْتَظِرُ
خَجْلاَنَ مِنْ نِسْيَانِهِ مَجْهُولاَ
لِنَمُدَّ لَهُ اليَدَ
هُوَ لَنَا
لِعِشْقِنَا الذِي حِرْتِ فِي اسْمٍ لَهُ.

جرانادا – نيكاراجوا
٢٣ من فبراير ٢٠٠٩ ميلادية

بِهَمِا حَيْثُ َلا أَيْنَ

شَفَتَاكِ سُلَّمِي إِلَى سِرِّي
إِلَيَّ
إِلَى نَجْمٍ وَلِيدٍ
بِلاَ اسْمٍ فِي سَمَائِي
إِلَى صَحْراءَ نَهْرٍ جُنَّ بِكَنْزِهِ
إِلَى أَمْكِنَةٍ لَنْ نَرَاهَا
مَعًا ثَانِيَةً
وَأُخْرَى تَنْتَظِرُ
إِلَى ثَانِيَةٍ هِيَ الدَّهْرُ
إِلَى أَرِيكَةٍ هِيَ العَرْشُ
مِنْهَا وَصَلْتُ نَارَيْنِ
وَطُفْتُ أَحْرُفًا تَشِيلُكِ
هِيَ مِجَرَّتِي وَوَ ْزنْ ِي

شَفَتَاكِ
نِهَايَةُ البَدْءِ
حَيْثُ لاَ نِهَايَة
حَيْثُ أَيْن لا أَيْن
حَيْثُ مَكَان لا تَجِدُ سَبَّابَتِي إِلَيْهِ مُتجها.

جرانادا – نيكاراجوا
٢٣ من فبراير ٢٠٠٩ ميلادية

رَائِحَةُ اسْمِكِ

كُنْتِ عَالِيَةً وَكَانَا

تَكْرَهِينَ الِّلجَامَ
وَلَمْ يَكُنْ الحَبْلُ لُعْبَتَكِ
فِي الطَ◌ُفْولَةِ
وَلَمْ يَدْخُلْ طَائِرَاكِ القَفَصْ
كَانَتِ السَّمَاءُ – دَائِمًا – بَيْتَكِ
تُحِبِّينَ الغُرَفَ الوَسِيعَةَ
كَقَلْبِكِ
لَمْ تَذْهَبِي إِلَى المُوسِيقَى
إِلاَّ لِأَ◌َنَّ قَانُونَهَا
بِلاَ قَانُون

وَلَمْ تَنْزِلِي النِّيلَ لَيْلاً
إِلاَّ لِتَشُمِّي رَائِحَةَ اسْمِكِ
وَتَرَيْ "الحُرِيَّةَ" فِي قَمَرٍ يَتْبَعُكِ
فَلِمَاذا
تَحْسبِينَ العُمْرَ بِالوَرَقَةِ والقَلَمِ
وَتُقَيِّدينَ القَلْبَ بِالزَّمَن؟

لاَ تُكَذِّبي شَمْسًا

لَسْتُ غَامِضًا
إِلى الحَدِّ الذي تَحَارُ فِي فَهْمِي فَرَاشَة
وَلاَ إِلى الَحدِّ الذي تَتَشَكَّكُ سَمَاءٌ
فِي اسْمِ رُوحِي

فَقَطْ
عِنْدَمَا أُحِبُّ
أَمْنَحُ نَفْسِي
حَتَّى لَمْ يَعُدْ لِي مِنْها سِوَاك
أَفْتَحُ الصُّنْدُوقَ
حَتَّى نَفَادِ البَحْرِ مِنَ الكَلاَمِ
فَأُرْمَى بِحَجَرَيْنِ مِنْ شَكٍّ
وَسَهْمَيْنِ مِنَ عِطْرِ الهَوَاجِسْ.

مِيلاَدٌ لِي

بَدَأْتُ الكِتَابَةَ هَكَذَا:
"فِي السَّابِعِ وَالعِشْرِينَ
لاَ كِذْبَ لِقَدَمَيْنِ"
وَلَمْ أُكَمِلْ
فَاكْتَشَفْتُ أَنَّ مِزَاجِيَ
لَيْسَ مُعْتَلاًّ
وَأَنَّنِي – فَقَطْ – أُرِيدُ احَتِضَانَكِ
لاَ الكِتَابَةَ.

فِي يَوْمٍ كَهَذَا
قَدْرُهُ أَلْفٌ
لاَ لِأَنَّ القَمَرَ فِيهِ انْشَقَّ
وَلاَ لِأَنَّ السَّمَاءَ وَلَدَتْ نُجُومًا
وَلاَ لِأَنَّ النَّهَارَ طَالَ

وَاللَّيْلَ لَمْ يَنَمْ
وَلاَ لأِنَّ المَاءَ حَمَلَكِ فِي سِرِّهِ
فَصِرْتِ حَمَّالَةَ السِّرِّ
وَلَكِنْ لأِنَّ السَّابِعَ وَالعِشْرِينَ
لَيْسَ سِوَى زَهْرَةٍ
تَظْهَرُ كُلَّمَا مَرَّتْ
أَلْفُ سَنَةٍ مِنَ العِشْقِ

فِيهِ
أَتَقَدَّسُ بالسَّبْعَةِ
أُمْنَحُ العِشْرِينَ
لأِشْهَدَ أَنَّني ابنٌ لِقَلْبِكِ
وَأَنَّ التَّارِيخَ لاَ يُدَوَّنُ إلاَّ بالوِصَالْ.

تونس
٢٥ من مارس ٢٠٠٩ ميلادية

إِيقَاعُ نَـهْدَيْكِ

كُلُّ المَقَامَاتِ وَاحِدَةٌ
غَيْرَ أَنَّ إِيقَاعَ نَهْدَيْكِ فَرِيدْ
فَدَعِي لِي لَحْنَهُمَا عَلِّي
أُبْعَثُ سُلْطَانًا لَهُمَا
لَهُ بَحْرٌ مَدِيدْ
فَبِنُورِهِمَا أَهْتَدِي
وَبِوَحْيِهِمَا
تَتَنَزَّلُ آيَاتٌ
هِيَ لِي
إِيمَانٌ وَمُعْتَقَدٌ جَدِيدْ
غَنِّنِي وَامْلَئِي رُوحِي
فَلاَ صَوْتَ يُغْنِينِي
سِوَى صَوْتٍ
مِنْ أَسَامِيهِ شَرِيدْ.

تُهَاجِرُ كَمَانِي

كُنْتُ ضَوْءًا خَافِتًا
فَأَشْعَلَ قَلْبُكِ نُورِي
فَكَيْفَ أَدُوسُ وَأَعْبُرُ؟
كَيْفَ أَجْعَلُ نَارَكِ بِسَاطًا لِرِيحِي؟
وَأَنْتِ تَحْمِلِينَ ظِلِّي
وَأَنَا غَافٍ عَلَى عُشْبِ قَبْرِي.

كُنْتُ مَغْمُورًا آسِنًا
فَغَمَرْتِنِي بِسَنَاكِ
فَلاَ تَدْهَسِي وَرَقَةً سَتَسْقُطُ دُونَ خَرِيفٍ
تُرَابي يُجَرِّدُني كَلاَمًا
وَيَنْتَظِرُ أَنْ أُسَافِرَ وَحْدِي

لاَ تَهُزِّي أَوْ تَنْفُضِي
ذَابِلٌ جَسَدِي
وَقَوْسِي أَتْلَفَتْهَا الرِّحْلَةُ.

خَلِّي نَشِيدَ الإِنْشَادِ فِي يَمِينِكِ
يُعِيدُ طَيْرِي لِلْغِنَاءْ.

خُلِقْتُ لأِصْطَادَ الكَلاَمَ
وَإِذَا مَا خَرَجْتُ فَلاَ صَيْدَ لِي إِلاَّهُ
إِذْ كَيْفَ يَنْشَغِلُ عَاشِقٌ بِوَرَقَةٍ صَفْرَاءَ
وَفِي يَدَيْهِ شَجَرَةُ الوُجُودِ
وَمَارِسُ بِكَامِلِهِ

لاَ تَدَعِي مُوسِيقَاكِ تَهْجُرُ كَمَاني
أَوْ يَمُوتُ نَايي إِذَا مَا تَخَلَّتْ يَدَاكِ
عَنْ أَبْوَابِ مَاءِ مَوْتِهِ.

لَمْ تَحِنْ سَاعَتِي
فَأَجِّلِي قِيَامَتِي
لأَزِيدَ ذُنُوبَ عِشْقِي.

القاهرة
٣ من أبريل ٢٠٠٩ ميلادية

عُلِمَتْ أَسْمَاؤُكِ

لَمَّا كَتَمْتُ صِرْتُكِ

فِي الَبَنفْسَجِ اللاَّ نِهَائِيِّ
فِي الزَّمَانِ الأَخِيرِ
فِي المَكَانِ الذي لاَ مَكَانَ لَهْ
فِي الكِتَابِ الذي أَخْتِمُ
وَيَخْتِمُنِي
فِي الطَّائراتِ التِي لا اسْمَ لَهَا
وَلاَ مَطَارَات
فِي المَطَارَاتِ التِي يَسْكُنُهَا الغُرَبَاءُ
فِي النَّظَرِ إِلى مَا أُفَكِّرُ
وَتَحْلُمُ الشَّفَتَان

فِي حَيْرَةِ المُسَافِرِ وَحْدَهُ بِكِ
أَرَاكِ
تَكُونِينَ الشَّرِيفَةَ بِهَمْزَةِ أَلِفِي
وَأَكُونُ آدَمَكِ
خَالِقَ العِشْقِ مِنْ يَدَيْكِ
وَهُمَا تُنْسِيَانَنِي اسْمِي
وَتَنْسَيَانِ تَارِيخَهُمَا فِي الوَجَع.

فِي شَوْكِ الشَّكِّ

فِي سَرِيرِ الهَوَاجِسِ دَونَ نَهْرٍ يُؤْنِسُهُ

فِي المَسَافَةِ بَيْنَ مُكَالَمَتَيْنِ

فِي هُتَافِ اللَّيْل

فِي عُزْلَةِ المُوسِيقَى التِي تَعْنِي

فِيمَا أَقُولُ جَالِسًا عَلَى أَرِيكَةٍ بِاسْمِي

وَأَنْتِ عَنْ يَمِينِي

– وَمَرَّةً وَاحِدةً عَنْ يَسَارِي –

هَبِي لِي نَخْلَتَكِ

لِيَسَّاقَطَ فِي فَمِ رُوحِي مَا اشْتَهَيْتُ

وَأَصْعَدَ إِلى سُلَّمِ التَّكْرَار

– الذي لاَ أُحِبُّ –

أَقُولُ:

صَدِّقِي نَايًا يَقُصُّ
حَمَامَةً تُرْسِلُ سِيَرتِي مَعَكِ
هُدْهُدًا – لَمْ يَعْرِفْهُ سُلَيْمَانُ – وَأَنْبَأَكِ
قَصِيدَةً لاَ تَكْذِبُ لأَنَّها بِاسْمِي – بِاسْمِكِ
لَيْلاً تَتَنَزَّلُ نَجْومُكِ فِي يَدَيَّ
وَاسْمًا تُحبِّينَهُ.

صَدِّقي أَسْوَدي فِي الحِبْرِ واللَّيْلِ
كِتَّانًا أَلْبَسَهُ
صَبَغَتْهُ رُمُوشُكِ
وَكَانَنِي.

صَدِّقِي عَيْنَيَّ
وَأَنَا أَقْرَؤُكِ
صَدِّقِي فَشَلَهُمَا فِي النَّظَر
وَلاَ تُصَدِّقِي أَنَّنِي أَصْغَرُ مِنْ زَمَانٍ عِشْتِهِ

أَصْغرُ مِنْ أَحْرُفٍ وَافَقَتْ عَدَدِي
وَأَصْغَرُ مِنْ سَرِيرٍ وَاسِعٍ
سَأَمُوتُ حَسْرَةً
دُونَ أَنْ يَرَاهُ دَمِي.

جُواتيمالا
٨ من مايو ٢٠٠٩ ميلادية

مِيزَانُ الشَّمْسِ

أَيُّها الحَرْفُ المُتَحَرِّكُ فِي اسْمِهَا
يَا آدَمَ الحُرُوفِ
لَسْتَ حَرْفَ عِلَّةٍ لِتُجَنَّ
لَسْتَ سَاكِنًا لِتَنَامَ مَوْتًا
عِدْني بِأَنَّكَ لِي.

بَلَغْتُ
كُنْتُ الزَّمَانَ
وَلَمْ تَكُنْ مَعِي
عِدْني أَنْ تَكُونَ كِتَابيَ المَوْلُودَ مِنْ زَهْرَتِهَا.

جواتيمالا
٨ من مايو ٢٠٠٩ ميلادية

مُنَزَّهةٌ عَنْ كُلِّ نَعْتٍ

نَزَلَ شَفَتَيْكِ
أَرَّخَ لِسَمَاوَاتِهِ المِئَةِ
مِنْهُمَا
أَعْطَى الخَلْقَ فُرْصَةَ أَنْ يَرَوْكِ
حِينَمَا يَحْمِلُكِ النَّهْرُ
إِلَيَّ.

جواتيمالا
٨ من مايو ٢٠٠٩ ميلادية

عَيْنُ كُلِّ صُوَرةٍ

أَهْدَابُكِ نَارٌ
فَلاَ عَجَبَ
أَنْ يُولَدَ بُرْكَانِي
مِنْ مَائِكِ عِمْلاَقًا
لاَ يَخْمَدُ.

خُلْوَةُ الـهُدْهُدِ

دَعِيهِ
يَبْنِي بَيْتَهُ
عَلَى يَمِينِ سَرِيرِكِ
إِنَّهُ هُدْهُدُ أَسْرَارِي
آَكِلُ قَلْبِي
وَرَاءِ عَجَائِبِي.

عَيْنَا الفِطْنَةِ

لَمْ يَكُنْ البِيَانُو الصَّامِتُ نَائِمًا
حِينَ رَآَنِي أَبُوسُكِ

فَاتِحًا سَمَاءَيْنِ
كَانَ يَكْتُبُ اللَّحْنَ
وَيَشْهَدُ.

الوَاحِدُ لاَ يَنْقَسِمُ

عَلاَمَتَا اسْتِفَهَامٍ
مَقْلُوبَتَانِ
إِحْدَاهُمَا تَسْأَلُ
وَالثَّانِيَةُ
تُفَكِّرُ أَنْ تَصْحُوَ مِنْ نَوْمِهَا
وَتَسْأَلَ.

جواتيمالا
١١ من مايو ٢٠٠٩ ميلادية

صُورَتِي فِيكِ

لَسْتُ أَخَافُ النسْيَانَ
يَكْفِيِ أَنْ يَذْكُرَنِي حَرْفَاكِ
فَهُمَا صَوْتِي فِي الذِّكْرِ
وَصَوْتِي فِي آَخِرِ مَا أَشْهَدُ
مِنْ قَبْضِ الرِّيح.

جواتيمالا
١٢ من مايو ٢٠٠٩ ميلادية

لَمْ تُحِطْ بِي خَطِيئَةٌ

زَبَدٌ وَيَذْهَبُ
لَكِنَّهُ يَجْرَحُ الشَّاطِئَ
وَيَرُشُّ مِلْحَهُ أَحْيَانًا
فِي عَيْنِ شَمْسِي.

جواتيمالا
١٢ من مايو ٢٠٠٩ ميلادية

قَتِيلُ العِبَارَةِ

يُتَمْتِمُ التُّرَبِيُّ حَامِدًا
كُلَّمَا مَاتَ أَحَدُهُمْ.

يَشْكُرُ تَاجِرُ القمَاشِ رَبَّهُ
كُلَّمَا كَانَ الجُثْمَانُ ضَخْمًا.

يَبْتَسِمُ فَقِيهُ القُرْآنِ
مَعَ كُلِّ مَأْتَمٍ
وَيَسْعَدُ
إِذَا مَا جَاءَهُ مَأْتَمَانِ فِي لَيْلَةٍ.

يَبْكِي الدَّيَّانَةُ
مُنْتَظِرِينَ الدَّيْنَ المُؤَجَّلَ
أَنْ يَعُودَ.

وَحْدَهُ المَيِّتُ

يَطِيرُ مَحْمُولاً

يَبِيتُ لَيْلَتَهُ فِي عُزْلَةٍ

لاَ يَتَذَكَّرُ إِلاَّ البَنَّا

الذِي بَنَى قَبْرَهُ عَلَى عَجَلٍ.

لم أُفَارِقْ نُقْطَتِي

عَلَى لاَمِ شَمْسِكِ
عَوَّلتُ
كَيْ تُتَرْجِمَنِي
تَخْلُقَنِي لُغَةً
لاَ تُشْبِهُ النَّارَ
لاَ تَنْزِلُ النَّهْرَ مَرَّتَيْنِ
وَلاَ تَنَامِينَ فِي جَمْرِهَا
بَعَيْنَيْنِ وَقَلْبٍ وَاحِدٍ.

فَاخْتَارِي كَوْكَبًا
لاَ تَخْبزِينَ الشَّكَّ فِيهِ
لاَ تُغَادِرِينَ قَصِيدَتَهُ
حَتَّى وَإِنْ نَامَتْ فِي عَرَاءِ السَّمَاءِ
وَحِيدَةً
دَمُهَا وَحْيُهَا
وَقَارِبُهَا يُعَدِّدُكِ
فِي قَمَرٍ مِنْ مَرَايَا.

جواتيمالا
١٥ من مايو ٢٠٠٩ ميلادية

المَقْتُول بِوَتَرٍ

مِنْ نَارِهِ
يَزْرَعُ البُرْكَانُ أَشْجَارَهُ
وَاحِدَةً لِلْعِشْقِ
وَأُخْرَى لِمَوْتٍ قَادِمٍ.

فِي بَحْرِ بُرْكَانِكِ
تَخْلُقُنِي نَارُكِ
وَآَكُلُ وَرْدَتَكِ.

النَّارُ تَزْرَعُ الوَرْدَ

وَلَمَّا تَغْضَبُ
تَحْرقُهُ.

هُنَا
كُلُّ شَيءٍ مُمْكِنٌ
العِشْقُ والمَوْتُ
وَبُرْكَانٌ يُخَطِّطُ
لِحُلْمِهِ الآَتِي.

يَكْتُبُ العُشَّاقُ تَذْكَارَاتِهِم

لِئَلاَّ يَجْرِفَ البُرْكَانُ أَحْلاَمَهُم

– ذَاتَ يَوْمٍ –

أَوْ خِشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَهُم رَمَادُ نَارِهِ

عِنْدَمَا يُبْعَثُ حَيًّا.

سان سلفادور

١٨ من مايو ٢٠٠٩ ميلادية

ظَرْفٌ ثَالِثٌ

الفَقْرُ يَشْرَبُ مِنْ إِنَاءٍ وَاسِعٍ
وَآنِيَتِي تَضِيقُ
بِأَرْضِ أَحْوَالِي
وَتَتَّسِعُ
كَعِبَارَةٍ هَربَتْ
مِنْ رُوحِ كَاتِبِهَا
لِتَعُودَ غَائِمَةً
بِالعِشْقِ تَرْتَجِعُ
وَتُمْطِرُ بَحْرَهَا عَلَى شَجَرٍ يَرَى
مَا لاَ تَرَى عُيونُ عَاشِقَةٍ

ضَلَّتْ

وَظَلَّتْ

تَحْتَ ظِلِّ رَمَادِهَا نَارًا

تُعَاتِبُ فقْرَهَا

وَتَسِيرُ نَحْوِي فِي إِهَابِ حُرُوفِهَا

كَأَنَّها لُغَةٌ تَمُوتُ

لِتَحْيَا قَصِيدَةٌ

كَانَتْ قَد انْتَحَرَتْ مِنْ فَرْطِ تَكْرَارِ الحَيَاة.

ضَعِي فَقْرًا عَلَى وَرَقٍ
وَقُولِي:
تَغْتَنِي هَذِي الحَيَاةُ
بَحَرْفَيْنِ مِنْ أَلَمٍ
وَصَفْحَةٍ بَيْضَاءَ تَنْتَظِرُ

قَدْ يَذْهَبُ البَحْرُ الوَحِيدُ وَحِيدًا
بِأَسْئِلَةٍ تَقَولُ
وَلاَ تَقُولُ
وَقَدْ تَمْشِي الأَصَابِعُ فَوْقَ شَمْسٍ
تَغِيبُ
لِتُولَدَ الشَّمْسُ الجَدِيَدةُ
مِنْ وَتَرٍ فِي كَمَانٍ ضَائِعٍ
يَبْكِي لِعُزْلَتِهِ الشَّرِيدَة.

سَان سَلْفَادُور

١٧ من مايو ٢٠٠٩ ميلادية

فِي كَفَّتَيْكِ أَزِنُنِي

تَعْرُجِينَ وَأَعْرُجُ

مَا بَيْنَ
أَلِفِي
وَهَمْزَتِهِ

سَمَاءٌ
أَنْتِهَا.

نُورٌ أَعْلَى

تَحَرَّكَتِ الخَوَاتِمُ فِي أَصَابِعِهَا
وَقَالَتْ: هَيْتَ لَكْ
حَالِي أُقَدِّمُهَا إِلَيْكَ وَلِيمَةً
كَيْ تُدْرِكَ الشَّفَتَانِ
أَنَّ الذَّاتَ وَاحِدَةٌ
وَأَنَّ جَوَاهِرَ الأيْدِي كَلَمْحٍ بِالبَصَرْ.

إِلَيْكِ المَسَاقُ

الآَنَ
عَقْلِي فِي رَأْسِي
وَرَأْسِي لَيْسَتْ تَسْبَحُ فِي مُزْنٍ مِنْ خَمْرٍ
سَأَقُولُ:
لاَ أَحْتَاجُ إِلَى رُسُلٍ
إِلَى كُتُبٍ عُلْيَا.

شَفَتَاكِ

هُمَا التَّنْزِيلُ

وَيَدَاكِ

الكُتَبُ الأُولَى

قَبْلَ هُبُوطِ الوَحْي

وَقَبْلَ نُشُوءِ الخَلْقِ

قَالَ اللهُ تَعَالىَ:

عِنْدَكِ

تَلْتَئِمُ النُّقْطَةُ بالخَطِّ الأَوَّلِ لِلأَسْمَاءِ

وَلِلْمَاءِ النَّازِلِ مِنْ جَبَلِ الأَسْبَابْ.

كَهْفُكِ لاَ يَتَنَاهَى

مَاذَا لَوْ نَفِدَتْ كَلِمَاتُكِ؟
يَتَكَلَّمُ جَسَدُ البَحْرِ
بِكَلِمَاتٍ أُخْرَى
يَتَطَابَقُ فِيهَا الخَالِقُ وَالمَخْلُوقُ
إِذْ لاَ يَحْتَاجُ المَدَدُ
إِلَى مَدَدٍ.

جَذْبَةُ نُورِكِ

لاَ سَقْفَ لِعَشَّاقٍ
إِذْ إِنَّ سَمَاوَاتِ اللهِ السَّبْعَ
َلأَدْنَى
مِنْ أَحْلاَمِ خَيَالاَتِ يَدَيْهِ
حِينَ تَرُوحَانِ إِلَى الشَّطْح.

المَذْبُوحُ بِسَيْفِ إِشَارَتِكِ

مَا شَفَتَاكِ
سِوى لَحْنٍ مُكْتَمِلٍ
لَمْ يُدْرِكْهُ عَبَاقِرَةُ المُوسِيقَى.

مَا عَيْنَاكِ
سِوى زَهْرَةِ هَذَا النِّيلِ
حِينَ تُفَكِّرُ أَنْ تَكْتُبَ سِيرَةَ عَشَّاقَيْنِ
اخْتَصَرَا لاَمَ الشَّمْسِ
وَأَلِفًا تَذْهَبُ نَحْوَ اللهِ
مَاحِيَةً إِثْمَ التَّارِيخِ
وَحَافِظَةً تَدْوِينَ يَدَيْكِ
لِمَائِهِمَا فِي العُشْبِ.

مَا نَهْدَاكِ

سِوَى سَبَبٍ لِعَلاَمَاتِ الاسْتِفْهَامِ
بِأَنْ تُغْمِضَ أَعْيُنَهَا
عَنْ أَجْوِبَةٍ مُسْتَعْصِيَةِ الشَّرْح.

مَا أَنْتِ

سِوَى أَنْتِ
سِوَايَ
سِوَىَ سَبَبِ الخَالِقِ
أَنْ يَتَأَخَّرَ فِي الخَلْقِ
وَيَأْخُذَ أُسْبُوعًا آخَرَ
فِي تَشْكِيلِكْ.

مَدْريد
٢٦ من مَايو ٢٠٠٩ ميلادية

أحمد الشهاوي

سيرة ذاتية

وُلد بمدينة دمياط في ١٢ من نوفمبر عام ١٩٦٠م، وعاش فيها خمس سنوات، ثم انتقل مع أسرته للعيش في قريته "كفر المياسرة" التي تبعد عن المدينة ٤٠ كيلومترا، حيث درس المرحلة الابتدائية بها، ثم المرحلتين الإعدادية والثانوية بـ "الزَّرْقَا"، والتحق بعد ذلك بكلية التربية في دمياط جامعة المنصورة "قسم الرياضيات"، وظل عامًا واحدًا بها، بعدها التحق بقسم الصحافة في كلية الآداب بسوهاج – جامعة أسيوط، وتخرج في مايو ١٩٨٣م.

شارك – أيام دراسته للصحافة – في تأسيس جريدة "صوت سوهاج" وهي جريدة شهرية يحرَّرها طلاب قسم الصحافة، وكان يرأس القسم الثقافي بها. والتحق بالجيش المصري لأداء الخدمة العسكرية في أبريل ١٩٨٤م. وأثناء أداء الواجب الوطني كان قد دخل جريدة الأهرام في ١ من يناير ١٩٨٥م ليعمل في قسم الأخبار، وفي ١٨ من فبراير ١٩٩٠م صدرت مجلة "نصف الدنيا" الأسبوعية عن مؤسسة الأهرام، ليتولى مهام سكرتير تحرير المجلة، ثم نائبًا لرئيس التحرير في مايو ٢٠٠٠ ميلادية، وهو من المؤسِّسين لها.

وفي سبتمبر ١٩٩١م، شارك في برنامج الكُتَّاب الدوليين International Writing Program بالولايات المتحدة الأمريكية لمدة ثلاثة أشهر، وتم منحه شهادة الزمالة في الأدب من جامعة أيوا الأمريكية في ١٢ من ديسمبر ١٩٩١م. وفي سبتمبر ١٩٩٤م حاز على دبلوم خاص في الثقافة والعلوم من المركز الأيوني Ionic Center، باليونان، وتُرجمت قصائده إلى لغات عدَّة.

- عضو في الموسوعة العالمية للشّعر who's who منذ عام ١٩٩٢م.
- حاز على جائزة اليونسكو في الآداب عام ١٩٩٥م.

- شارك في برنامج مؤسسة جيراسي الإبداعية– سان فرانسيسكو – كاليفورنيا– الولايات المتحدة الأمريكية – أكتوبر ١٩٩٥م
- حاز على جائزة كفافيس في الشّعر مايو ١٩٩٨م.
- عضو لجنة الشِّعر بالمجلس الأعلى للثقافة – القاهرة أكتوبر ٢٠٠١م – ٢٠٠٦م
- أصدر له مهرجان الشّعر العالمي – روتردام – كتابيٍّ مختارات شعرية باللُّغتين الإنجليزية والهولندية يونيو ٢٠٠٤م.
- منذ يوليو ١٩٨٧م، يجوبُ الآفاقَ مسافرًا في رحلاتٍ أدبية وثقافية وشعرية إلى بلدان العالم: الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، فرنسا، ألمانيا، إسبانيا، تركيا، الدانمارك، سويسرا، بريطانيا، اليونان، هولندا، إيطاليا، بلجيكا، الأردن، سورية، العراق، الإمارات، تونس، الجزائر، المغرب، اليمن، الكويت، قطر، ليبيا، كولومبيا، كوستاريكا، نيكاراجوا، جواتيمالا، السلفادور.
- تناول شِعْرَهُ العديد من أطروحات الماجستير والدكتوراه في الجامعات المصرية والعربية.

صدر له:

١- "ركعتان للعشق" – دار ألف للنشر – القاهرة – ١٩٨٨م.

٢- الأحاديث "السِّفْر الأول" – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٩١م.

٣- "كتاب العشق" – دار سعاد الصباح – القاهرة – ١٩٩٢م.

٤- الأحاديث "السِّفْر الثاني" – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٩٤م.

– مكتبة الأسرة – مهرجان القراءة للجميع

– القاهرة – ١٩٩٩م.

٥- أحوال العاشق – الدار المصرية اللبنانية – القاهرة – ١٩٩٦م.

– مكتبة الأسرة – مهرجان القراءة للجميع – طبعة خاصة في ٢٥ ألف نسخة – القاهرة – ٢٠٠١م.

– الدار المصرية اللبنانية – الطبعة الثالثة ٢٠٠٢م.

٦- الأحاديث "مختارات" – الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة – ١٩٩٦م.

٧- كتاب الموت – الدار المصرية اللبنانية – القاهرة – ١٩٩٧م.

٨- قُلْ هي – الدار المصرية اللبنانية – القاهرة – ٢٠٠٠م.

٩- مياهٌ في الأصابع – "مختارات" الدار المصرية اللبنانية – القاهرة – ٢٠٠٢م.

– مكتبة الأسرة – مهرجان القراءة للجميع – طبعة ثانية خاصة في ٢٥ ألف نسخة – القاهرة – سبتمبر ٢٠٠٢م.

– "مياهٌ في الأصابع" Agua En Los Dedos باللُّغة الإسبانية، ترجمة ميلاجروس نوين Milagros Nuin – المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد – مدريد ٢٠٠٢م.

– طبعة جديدة – جامعة كوستاريكا – ٢٠٠٨م

١٠- الوصايا في عشق النساء (الكتاب الأوَّل) – الدار المصرية اللبنانية – القاهرة يوليو ٢٠٠٣م

– مكتبة الأسرة – مهرجان القراءة للجميع – طبعة ثانية خاصة في ٢٥ ألف نسخة– القاهرة يوليو ٢٠٠٣م.

١١- لِسانُ النَّار – الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ٢٠٠٥م. – وزارة الثقافة والسياحة

– طبعة ثانية – صنعاء – ٢٠٠٥م.

١٢- الوصَايا في عِشْقِ النساءِ (الكتاب الثَّاني) – المكتب المصري للمطبوعات – القاهرة ٢٠٠٦م.

١٣- بابٌ واحدٌ ومنازلُ – الدار المصرية اللبنانية – ٢٠٠٩م.

١٤- أَسُوقُ الغَمَام – كتاب اليوم – مؤسسة أخبار اليوم – ٢٠١٠م.

قيد النشر:

١- كِتَّانُ الآلِهَة.

٢-مَنْزِلُ الألف (سيرةٌ في الشِّعْر).

٣-اسمُهُ أَحْمَد.

٤-الوصَايا في عِشْقِ النِّسَاءِ (الكتاب الثَّالث)

٥-وَهَدَيْنَاهُ النَّهْدَيْن.

٦-بِلاَ سَبَبٍ هَجَرَتْنِي السَّمَاءُ.

عنوان البريد الإلكتروني:
ahmad_shahawy@hotmail.com

طَرِيقُ الغَمَام

١- كَعْبَةُ التَّاءِ

بَابٌ فِي رَأْسِي
شُرْفَةٌ تُطِلُّ عَلَيَّ
أُقَدِّرُ الضَّمَّةَ
لا يَبْقَى مِنِّي سِوَاكِ
تَنَازَلْتُ عَنْ إِرْثِي فِي السَّمَاءِ
أَكْبَرُ مِنْ مَجَازٍ حُرٍّ
مَاءٌ مَاتَ هَجْرًا
أَوْدَعْتُ الجُمَلَ النَّاقِصَةَ يَدَيْكِ
المَحْرُورُ بِوَحْيٍ
سُوَرُ العَيْنَيْنِ
نُبُوَّةُ حَرْفٍ
مَا بَيْنَ وَاوِ الوَصْلِ وَتَاءِ التخَلِّي

٢- الأَوْرَاقُ المَيِّتَةُ تَحْيَا فِي المُوسِيقَى

للسَّمَاءِ سَقْفَانِ وَكُنْتُ بَيْنَهُمَا
مُعَلَّقَةٌ فِي سِرِّ حَرْفِهَا الأَخِيرِ
طَائِرٌ يَسْعَى نَحْوَ صَدْرِهَا

٣- اسْمُكِ اسْمٌ ثَانٍ لي

الوَرْدَةُ سُنَّةٌ وَفَرْضٌ
أَشْجَارٌ زَرَعَتْهَا أَيَادِينَا فِي العِنَاق
أُعَلِّقُ قَصَائِدِي فَوْقَ جُدْرَانِ بَيْتِك
الغُوَايَةُ تَعْصِفُ
النَّهْرُ مَكْتُوبٌ بِاسْمِكِ
أَتَوَكَّأُ عَلَى بَرْزَخٍ وَسَمَاءَيْنِ
رَفَعْتُ غَيْمَةً بِإِصْبَعِي وَكَتَبْتُكِ

بَرْزَخٌ ضَيِّقٌ زَاخِرٌ بِالفِتْنَةِ

٤- قُلْتُ: فِكْرُكِ فِيكِ يَكْفِينِي

طَالِعُ السَّوْسِنِ
تَأْوِيلُ البِئْرِ

٥- أَشَفُّ مِنْ وَحْيٍ مُنْتَظَرٍ

السَّابِقَاتُ سَبْقًا
فُصُوصُ الآَيَةِ
نَقْشُ الفُصُوصِ
مَجَازَاتُ الحَقَائِقِ
طِرْتُ بِجَنَاحَيْكِ
أَحْيَا فِي خَمْرَةٍ بَاقِيةٍ
حَجُّ العَاشِقِ
وِلاَدَةُ الصِّفَاتِ
هُنَاكَ طَرِيقٌ آخَرُ
بِهِمَا حَيْثُ لا أَيْنَ

٦- رَائِحَةُ اسْمِكِ

كُنْتِ عَالِيَةً وَكَانَا
لاَ تُكَذِّبِي شَمْسًا
مِيلاَدٌ لِي
إِيقَاعُ نَهْدَيْكِ
تُهَاجِرُ كَمَانِي

٧- عُلِمَتْ أَسْمَاؤُكِ
لَمَّا كَتَمْتُ سِرْتُكِ
مِيزَانُ الشَّمْسِ
مُنَزَّهةٌ عَنْ كُلِّ نَعْتٍ
عَيْنُ كُلِّ صُورَةٍ

خُلْوَةُ الهُدْهُدِ
عَيْنَا الفِطْنَةِ
الوَاحِدُ لاَ يَنْقَسِمُ
صُورَتِي فِيكِ
لَمْ تُحِطْ بِي خَطِيئَةٌ
قَتِيلُ العِبَارَةِ
لم أُفَارِقْ نُقْطَتِي
المَقْتُول بِوَتَرٍ
ظَرْفٌ ثَالِثٌ

٨- فِي كَفَّتَيْكِ أَزِنُنِي

تَعْرُجِينَ وَأَعْرُجُ
نُورٌ أَعْلَى
إِلَيْكِ المَسَاقُ
كَهْفُكِ لاَ يَتَنَاهَى
جَذْبَةُ نُورِكِ
المَذْبُوحُ بِسَيْفِ إِشَارَتِكِ

- أحمد الشَّهَاوي – سيرةٌ ذَاتِيَّةٌ.